او اسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه اي ما مرتبته
ادنى منه التحق وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات
الحيوانات وبين الطرفين مراتب كثيره بعضها اعلى من
بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات ويتبعها
وجوه اخر غير المطابقه والفصاحه تورث الكلام حسنا
وهي انواع البديع قال في عقود الجمان

ومرجع البلاغة التحرز ۞ عن الخطا في ذكر معنى يبرز
والميز للفصيح من سواه ذا ۞ يعرف في اللغة والصرف كذا
في النحو والذي سوى التعقيد ۞ المعنوي يدرك بالحس فقد
ومابه عن الخطا بالتاديه ۞ محترز علم المعاني سميه
وما عن التعقيد فالبيان ۞ ثم البديع مابه استحسان

قال الجلال في شرحها هذا بيان لانحصار مقاصد
الكتاب في الفنون الثلاثه وذلك ان البلاغه مرجعها
الى التحرز عن الخطا في تادية المعنى المراد والا لاداه
بغير مطابقه والا تمييز الفصيح من غيره والا لاورد
المطابق بلفظ غير فصيح فلا يكون بليغا واذا التمييز
اي تمييز الفصيح من غيره بعضه يعرف من علم اللغه
وهو الغرابه وبعضه من علم التصريف وهو مخالفة
القياس وبعضه من علم النحو وهو ضعف التاليف
والتعقيد اللفظي وبعضه يدرك بالحس وهو التنافر

فاستغني

فاستغني عن ذكر ما يعرف به في هذا الكتاب وغيره
من كتب البلاغه فلم يبق مما ترجع اليه البلاغه الا
الاحتراز عن الخطا في التاديه فوضع له علم المعاني
والا تمييز السالم من التعقيد المعنوي من غيره فوضع علم
البيان ثم احتاجوا الى معرفة توابعها فوضع له علم البديع
اه بالحرف علم المعاني قدمه على البيان لكونه منه
بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقه لمقتضى
الحال التي هي ثمرة علم المعاني معتبرة في علم البيان مع شيء
اخر وهو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفه كالتعبير
عن اتصاف زيد بالكرم بزيد كثير الرماد وجبان الكلب
مهزول الفصيل ولما كان هذا التاليف في علم البلاغه
وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثه فنون المعاني والبيان
والبديع اما تسمية الاول بالمعاني فلتعلقه بالمعنى
لان به الاحتراز عن الخطا في المعنى وتسمية الثاني
بالبيان فلتعلقه بايراد المعنى الواحد بطرق مختلفه
لاجل بيان المعنى وايضاحه واما تسمية الثالث
بالبديع فلبحثه عن المحسنات ولا شك في بداعتها
وظرافتها وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان لان
البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ولاشك
في تعلق الثلاثه به تصحيحا وتحسينا ثم عرفه الناظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)